عمل الشباب التطوعي لتحقيق التكافل الاجتماعي

(زيارة الأربعين أنموذجًا)

م.م حيدر ضياء سلمان عطا العبيدي
كلية العلوم السياحية - الجامعة المستنصرية

haider.dheyaa.89@gmail.com

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ ، آذار - ٢٠٢٣م

ملخص البحث:

العمل الخيري التطوعي يمثل قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يؤدي دورا ايجابيا في تطوير المجتمعات والتكاتف بين أفرادها، كما كان ذلك لمجتمع النبوة، مجسدا من قول وفعل المصطفى (صلى الله عليه وآلة وسلم) وصحابته حيث تحلت صور التعاطف والتراحم في أشكال الأعمال التطوعية التي كانوا ينتهجونها كأسلوب حياة لهم إخلاصا وطلبا لمرضاة ربهم، حتى التحمت فيهم أواصر الأخوة، حيث لا تكاد تجد للفقر أو المسكنة مكانا بينهم، وإذا كان قد تحقق تكافل المجتمع في تلك المرحلة، فإن الواقع المعاصر يشهد خلاف ذلك، فإلى جانب الغنى الفاحش والإسراف في الأموال، يوجد الفقر المدقع، فهناك صور سيلة لهذه المفارقات التي توحي بعدم وجود ترابط بين طبقات المجتمع، وكذا العوائق السياسية والدينية والهجمة الغربية على كل ما هو إسلامي التي تعرقل مسار العمل الخيري، هذا كله دافع لإيجاد سبل وآليات تساعد على تفعيله وإحلال التكافل والحد من الفوارق الاجتماعية، والتصدي للعوائق والتحديات التي تعترض طريقه في أيامنا هذه، وتوفير الأسيس الحقيقية التي يبنى عليها صرحه للوصول إلى الأهداف المنشودة وتحقيق معنى التكافل الاجتماعي الحقيقي.

وتعد زيارة الأربعين المباركة إحدى المقاييس لدى المجتمع الإسلامي في تجسيد روحة التعاون والمواطنة في العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي لدى المحبين لإحياء زيارة الأربعين الخاصة باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وآل بيته الأطهار.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، التكافل الاجتماعي، السياحة الدينية.

Youth voiunteer to achieve social soliarity (Ziyarty Al-Arba'een)

Abstract

Voluntary charitable work represents a great human value represented in giving in all its forms. It is a living civilized behavior that can only grow in societies that enjoy advanced levels of culture, awareness and responsibility. And the centuries that followed, which were known for their charitable deeds, were embodied in the words and actions of the Prophet (peace be upon him and his family) and his companions, where sympathy and compassion were embodied in the volunteer work that they used as a way of life for them with sincerity and seeking the pleasure of Allah, until the bonds of brotherhood were fused with them, where hardly to observe poverty or crippling among them, and if the solidarity of society has been achieved in the centuries of charity, the contemporary reality witnesses the opposite, besides the outrageous wealth and extravagance of money, there is extreme poverty,this reveal the absence of social solidarity. As well as the political and religious obstacles and the Western attack on Islamic that impede the course of charitable work,all this is to find the means and ways that helps to achiving social solidarity.The challenges that stand in his way nowadays, and to provide the real foundations on which he built his edifice to reach the desired goals and achieve the meaning of true social solidarity.

Ziyarte Al-Arba'een is one of the standards in the Islamic community in embodying the spirit of cooperation and citizenship in voluntary work and social solidarity among those who revival Ziyarte Al-Arba'een of martyrdom of Imam Hussain and his pure family(peace be upon them)

Opening words: voluntary work, social solidarity, religious tourism.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر/ السنة الأولى

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ، آذار - ٢٠٢٣م

المقدمة

يعد العمل الاجتماعي التطوعي مفهوما قديما ونشاطا إنسانيا فطريا، اهتدى إليه الإنسان ومارسه منذ وجد في هذه الأرض، إذ هناك شعور سائد لدى الإنسان دفعه إلى الإحساس بالحاجة الملحة والماسة إلى التعاون من أجل البقاء في الظروف البيئية القاسية واستمرار الكينونة البشرية ذلك أن الإنسان اجتماعي بطبعه. فالعمل الاجتماعي التطوعي ضرورة لبقاء المجتمع واستمراره من خلال المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد وجلب المصالح والمنافع، بحيث يشعر كل فرد فيه أنه مسؤول عن الآخرين الذين لا يستطيعون ضربا في الأرض ولا يملكون سبيلا للكسب، فيتدخل البعد الإنساني وتندفع النفس نحو العطاء من خلال تقديم الرعاية لهم وسد حاجياتهم. هذا التوجه الإنساني نمى وتطور مع تطور المجتمعات الإنسانية واتخذ صورا وأشكالا عديدة، حيث عرفه قدماء المصريين والإغريق والرومان، كما دعت إليه الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية النصرانية والإسلام. وإن كانت مظاهر التكافل الاجتماعي محدودة في العديد من الحضارات السابقة فإن الإسلام فتح منابع عديدة لنفع الضعفاء والمساكين منها ما هو واجب متى توافرت شروطه، ومنها ما هو غير واجب كالعمل الاجتماعي التطوعي، الذي ساهم في بروز المجتمع الإسلامي المتكافل في مجالات عديدة، تشمل إصلاح ذات البين، تيسير تكاليف الزواج، رعاية الأرامل والمطلقات، كفالة الأيتام، التكفل بالمرضى.... وغيرها.

وامتاز المجتمع الإسلامي بخصائص الأخوة والإيثار والمساواة هذه الخصائص تفرض على أفراده أن يكونوا متضامنين متكافلين في المشاعر والأحاسيس، فضلا عن تكافلهم في الحاجات والماديات، ومن ثم كانوا كالجسد الواحد أو كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

حيث قسم البحث على ثلاثة مباحث كما يلي:

١. المبحث الأول: منهجية البحث

٢. جاء المبحث الثاني يوضح المدخل المفاهيمي للعمل التطوعي والتكاتف الاجتماعي.

٣. المبحث الثالث يبين العلاقة بين العمل التطوعي والتكاتف الاجتماعي في محافظة كربلاء من

خلال الدراسة الوصفية للبيانات المتوفرة.

٤.وتأتي الاستنتاجات والتوصيات التي تخص بحث الدراسة، وفي الختام ثبت المصادر العلمية المستخدمة في البحث.

أولاً: مشكلة البحث

هنالك خلط في المجتمعات على ان الفتن وكثرة الاختلافات الدينية والاجتماعية والسياسية قد اثرت على نحو كبير على تحقيق التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي في المناسبات كافة، مما يعجل اختيار العمل التطوعي نموذجًا لتحقيق التكافل الاجتماعي بالاعتماد على اكبر تجمع للبشرية في زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام، وبهذا من الممكن تعريف المجتمعات بالدور الكبير الذي يمكن تحقيقه في العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي.

ثانياً: هدف البحث

تعرف مظاهر إسهام العمل الاجتماعي التطوعي في تحقيق التكافل الاجتماعي لزيارة الأربعين المباركة في محافظة كربلاء المقدسة من خلال:

١. بيان إسهام العمل الاجتماعي التطوعي في تحقيق البعد الاجتماعي للتكافل الاجتماعي.

٢.بيان إسهام العمل الاجتماعي التطوعي في تحقيق البعد النفسي والروحي للتكافل الاجتماعي.

ثالثاً: أهمية البحث

١.تحقيق مبدأ التعامل الأخلاقي بين الفئات الاجتماعية.

٢.تعرف الثقافات كافة والوصول إلى تحقيق الرغبة في التعامل الروحي.

٣.الشعور بالانتماء والفخر في المشاركة في تحقيق العزة النفسية من خلال تقديم الإحسان والمعروف.

٤.توحيد فئات المجتمع وترسيخ مبدأ الأخوة وتطبيق العدالة بين المجتمع في توزيع الفوائد التي تستهدف الفئة المقصودة.

٥.توسيع الأفاق الدولية والمحلية ويعد مؤشر إلى وجود الامان والقانون في البلد المعني الذي يشرع في العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي.

رابعاً: فرضية البحث

ان العمل التطوعي للشباب تغرز روح التكاتف الاجتماعي وهنالك علاقة وثيقة تعبر عن الحاجة الاجتماعية في التطور المجتمعات، وباعتبار محافظة كربلاء شهد تحديًا جديدًا تمثل في تغلب السياحة الدينية على نحو واسع المتمثل بمراقد اهل البيت عليهم السلام، فعليه تنص الفرضية على أنه:

(العمل التطوعي للشباب له القدرة على تحقيق التكافل الاجتماعي وتقوية أواصل المجتمع من خلال الزيارة الأربعينية على نحو خاص في محافظة كربلاء محليًا ووطنيًا وبصورة ايجابية أتجاه المستوى الخارجي للعراق)

خامساً: أسلوب البحث:

أسلوب البحث وصفي تحليلي لبيانات حقيقية تعطي نتائج قيمة عن موضوع البحث وأهدافهُ.

سادساً : الحدود الزمانية والمكانية:

تمثلت الحدود الزمنية من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١، والحدود المكانية هي محافظة كربلاء المقدسة التي تحتضن زيارة الأربعين المباركة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/العدد الصفر/السنة الأولى

المبحث الثاني

المدخل المفاهيمي للعمل التطوعي والتكافل الاجتماعي

أولًا: العمل التطوعي

١. نشأة وتطور العمل التطوعي

مر العمل التطوعي على مدى التاريخ الإنساني بعدة من تحولات في إطاره العام وطبيعة القالب الذي يقدم فيه مع بقاء جوهره الأصلي كما هو، وقد نشأ بنشأة الإنسان في كل مجتمع إنساني، وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات، أو ديانة من الديانات، وتطور العمل التطوعي بتطور المجتمعات الإنسانية.

أ.العمل التطوعي في الحضارات القديمة عند الرومان والإغريق

كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين، وقد كان اهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجهًا لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام، المأوى للغرباء وتقديم المساعدات للمحتاجين، والغالب على هذه الحضارة قيام خزينة الدولة نفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها، أما الرومان فقد انقسم مجتمعهم على الأشراف والعامة فقد كان الأشراف يملكون كل شيء والعامة أتباع الأشراف ليس لهم حقوق وأديان، فقد تطورت الأمور في هذه الحضارة بعد كفاح العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة بين الجماعتين في هذه الحضارة. (الشهراني،٢٠٠٦، ص١٨.)

ب.عند قدماء المصريين

الصور والرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين وقبورهم دلت على العمل التطوعي الاجتماعي، والمتمثل في مساعدة الفقراء كان موجودًا لديهم ولاسيما في حفلات الأسر المالكة، وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات والتبرعات من محاصيل الأرض، ومنتجات الماشية لتوزيعها على الفقراء بمعرفة الكهنة فقد عرف قدماء المصريين الكثير من أعمال التطوع الاجتماعي في مجال البر والإحسان. (النعيم،٢٠٠٥، ص٢١)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ, آذار - ٢٠٢٣م

ج.العمل التطوعي في الأديان السماوية

العمل التطوعي والرعاية الاجتماعية وجد منذ القدم إلا إنهما لم يتخذا طريقًا واضحًا إلا عند نزول أولى الشرائع السماوية، فقد دعت الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية، النصرانية والإسلام إلى العمل التطوعي في المجال الاجتماعي، ونستطيع أن نستدل على هذا من خلال استعراض لبعض ملامح الرعاية الاجتماعية كما وجدت في هذه الأديان:

– **الدين الإسلامي**: كان الإسلام آخر الديانات السماوية فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على أساس التكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس في سبيل نشر الخير، وقد حث الإسلام على البر والرحمة والعدل والإحسان (المرجع السابق، ص.٢٥) وفي هذا السياق يقول الله عز وجل:﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (سورة فصلت، الآية ٣٤)

وفي آية أخرى:﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٧٧)

وعلى غرار القران الكريم ورد في السنة النبوية قوله ﷺ عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (ما آمن بي من بات شعبان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به) (رواه الطبراني) حديث شريف.

٢. مفهوم العمل التطوعي

هناك تعريفات متعددة ومختلفة لمفهوم العمل التطوعي، بحيث اختلفت من باحث الآخر.

التطوع يشار إليه بأنه: الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي. (فهمي،١٩٨٤،ص.٩٣)

وهو: الجهد أو العمل الذي يقوم به أفراد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم. (الخطيب، ٢٠١٠،ص٦)

والتطوع هو تسخير النفس عن طواعية دون إكراه لمساعدة أو مؤازرة الآخرين بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى باتجاه واحد.

عرف **العمل التطوعي** بأنه: البذل والتضحية من أجل الآخرين. (الصريصري،١٩٩٧،ص.٢٠)

وكذلك عرف بأنه: ذلك النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام، دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه سواء كان ذلك بالمال أو الجهد أم كليهما. (التطوعية،١٩٩٧،ص.١٩)

يعرف بأنه: المجهود القائم بناء على خبرة أو مهارة معينة، ويبذل عن رغبة واختيار لأداء واجب اجتماعي، وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة فالعمل التطوعي لا يعود بالنفع على الآخرين فقط بل أنه يحقق للفرد الإحساس بالرضا عن الذات والشعور بالانتماء وتحقيق الذات.

يعرف أيضًا بأنه: المجهود القائم بناء على خبرة أو مهارة معينة، ويبذل عن رغبة واختيار لأداء واجب اجتماعي، وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة فالعمل التطوعي لا يعود بالنفع على الآخرين فقط بل أنه يحقق للفرد الإحساس بالرضا عن الذات والشعور بالانتماء وتحقيق الذات.

كذلك عرف بأنه: هو بذل جهد إرادي قائم على العديد من الصفات منها المهارة والخبرة، وعن رغبة واختيار بغرض أداء عمل ديني اجتماعي تطوعي خدمي له عائد في تنمية المهارات لدى الأفراد ويتم ذلك دون انتظار أي مقابل من البشر، لأن الشخص الذي يفعل الخير متطوعًا إنما يفعله لوجه الله مظهرًا الصورة الجميلة للوجه الإنساني، الذي يفيض بالخير لله وللوطن ويدعم بذلك العلاقات الاجتماعية، ويؤكد على التعاون مع الناس في سبيل الخدمة العامة التي تتسع مفرداتها لكل نواحي الحياة.

٣. أهمية العمل التطوعي في المجتمع

العمل التطوعي من المظاهر الحضارية في أي مجتمع لأنه يظهر مدى الرقي الذي وصل إليه أفراد المجتمع، فالهدف الأساسي من وراء العمل التطوعي هو تقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات للمجتمع من أجل تحقيق المنفعة العامة. (العامر،٢٠٠٤،ص.١٣)

وتكمن أهمية العمل التطوعي في:

- أن التطوع يؤثر في النسق القيمي لدى الفرد، وأحد المؤشرات الدالة على نضج الشعور بالمواطنة. (الجهيني،١٩٩٧،ص.٤٤٥)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/العدد الصفر/السنة الأولى

- أن التطوع يشحن الطاقات البشرية والمادية ويوجهها إلى عمل مثمر.
- حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية.
- يسد العمل التطوعي الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقًا لمبدأ الكفاية وذلك للوصول بها إلى المناطق المحرومة. (عبد اللطيف،٢٠٠١، ص.٣٥)
- تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.
- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة. (شريف،٢٠٠٥، ص.٦٠)

٤. أهداف العمل التطوعي

يمكن أن نحدد أهداف التطوع من خلال ثلاثة محاور أسس هي:

أ.**أهداف خاصة بالمجتمع المحلي وتكامله:** يساعد التطوع على تماسك المجتمع وذلك لعدة من أسباب منها:

- تعمل الجهود التطوعية على تعريف أفراد المتجمع بالظروف الواقعية التي يعيشها المجتمع، مما يؤدي إلى عدم مغالاة الناس في مطالبهم من جانب، وتسهيل عملية الفهم المشترك واتفاق الأغلبية على أهم المشكلات الأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع مما يتعين عليه مواجهتها من جانب آخر. (طلعت، ص.١٥٦)

ب.**أهداف خاصة بالهيئات الاجتماعية يحقق** التطوع للهيئات الاجتماعية الأهداف التالية:

سد النقص في إعداد الأختصاصيين الاجتماعيين الذي تعاني من الهيئات الاجتماعية.

ج.**أهداف خاصة بالمتطوعين أنفسهم من** خلال اشتراك المتطوع في الأنشطة المختلفة يمكن أن يتحقق الآتي:

- أكثر الاحتياجات الاجتماعية للفرد يتم إشباعها من خلال إحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدروه الآخرون والإحساس بالانتماء إلى إحدى المؤسسات التي تلقى تقديرًا من المجتمع. (رشدي،٢٠١٢،ص.١٧٥).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/العدد الصفر/السنة الأولى

٥. معوقات العمل التطوعي

برامج العمل التطوعي تواجه العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها، وتؤدي إلى تقليص إعداد المؤسسات التطوعية وعدد الملتحقين بمؤسسات العمل التطوعي ويمكن تحديد أهم المعوقات في المستويات التالية:

على مستوى الفرد وتتعلق بـ:

أ. **عوامل تتعلق بالمتطوع**: عدم فراغ لدى الإنسان بسبب انشغاله بأمور حياته الشخصية، أو الخبرة السلبية للمتطوع التي تجعله يتراجع عن المشاركة.

ب. **عوامل تتعلق بالمؤسسات الاجتماعية**: عدم إعلان المؤسسة عن حاجاتها للمتطوعين ووجود تنافس بين المتطوعين والموظفين مما يؤثر مستوى أداء الأعمال المرتبطة بالرعاية أو التنمية الاجتماعية.

ج. **عوامل تتعلق بالمجتمع**: يعتقد بعض أن قضاء أبنائهم أوقاتهم في التطوع يبعدهم عنهم ومن ثم قد تضعف علاقاتهم بأسرهم، عدا عن وجود قصور معرفي لدور المتطوعين في المجتمع(فاتن،٢٠١٤،ص.١٧)

على مستوى المجتمع: تتمثل في

- عدم بث روح العمل التطوعي بين أبناء المجتمع منذ الصغر. (العلي،١٩٩٦، ص.٨٠)
- عدم إشباع برامج وأنشطة التطوع الحالية لحاجات الأعضاء الواعين. (الشبكي،١٩٩٢،ص.١٩)

على المستوى المؤسسات: تتمثل في

الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية. (فخري،المرجع السابق،ص ص.٢٠-٢١)

غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في العمل التطوعي.

٦.نتائج ومكاسب العمل التطوعي

إن العمل التطوعي يأخذ وقتاً وجهداً من الإنسان قد يكون في حاجة إليه لخدمة حاجاته الشخصية وأنه يحمله أعباء ومسؤوليات، إلا إنه له نتائج عظيمة، أهمها ما يلي:

أ.العمل التطوعي ينمي القدرات الذهنية والمهارات لدى الإنسان فهو يكسبه الخبرة والتجربة ويجعله أكثر معرفة بواقع مجتمعه وبالظروف المحيطة.

ب. يحقق راحة نفسية وسعادة معنوية كبيرة للمتطوعين ففي أعماق كل إنسان ميول ونوازع خيرة يعززها إنقاذ محتاج، إعانة ضعيف، مساعدة مظلوم....إلى ذلك.

ج.إعطاء مكانة للفرد في وسط مجتمعه حيث تتسع دائرة علاقاته وارتباطاته وتظهر مواهبه وكفاءاته.

د.يوفر الاطمئنان في نفس الإنسان على مستقبله باعتبار أنه معرض لحالات الضعف ولحدوث المشاكل التي قد يعجز عن حلها بمفرده، فالعمل التطوعي هو الذي يوفر الدعم والمساندة عند الحالات الطارئة التي يمر بها الإنسان.

٧.سمات العمل التطوعي وثوابته:

يمتاز العمل التطوعي بعدة من سمات تتمثل في كونه:

أ.جهد وعمل يلتزمه الفرد طواعية من غير إلزام وعمل غير مأجور ماديًا.

ب.عمل يهدف إلى سد ثغرة في مجال الخدمات الاجتماعية.

ج. تنظيم محوكم بأطر إدارية ومؤسسة جماعية(جمعيات عمومية، مجلس أمناء... إلى ذلك).(رشيدي، ٢٠٠٩، ص.١٢٨)

د.لمشاركة لكل أطياف المجتمع الاجتماعي والسياسي.

هـ. تنظيم تحكمه تشريعات محددة تنظم أعماله، ويعتمد على الشفافية والاستقلالية والبعد عن الصراعات والتكافل، الأمانة النزاهة، الصدق والمساواة.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر/ السنة الأولى

و. تنظيم لا يهدف إلى الربح المادي ولا يستفيد منه أعضاء المؤسسة الذين يشرفون عليها، ولا يحققون أرباحًا شخصية توزع عليهم.

ز.الشعور بالانتماء وتحقيق الذات.

ح. سهولة اتخاذ القرار.

ط. تفجير الطاقات وتوظيفها. (الصفار، ٢٠٠٧، ص.١٤١)

ثانيًا: التكافل الاجتماعي

١.نشأة التكافل الاجتماعي

منذ أقدم العصور عرف الإنسان حاجته إلى أخيه وضرورة تضامنه مع أسرته وأقربائه الذين تربطه بهم روابط القربى، ولقد اتضح ذلك على نحو جلي في حياة المصريين والرومان والفرس ثم في ظل الكنسية عصورا طويلة ولكنه في كل الأحوال عند هؤلاء كان في حدود ضيقة وعلى وجه الإحسان والعطف وفي فترات غير متصلة، حتى بزغت شمس الإسلام وجاء التنظيم الكامل الشامل للتكافل الاجتماعي بما لا يدع مجالا للزيادة في النقص ولقد عاش المجتمع الإسلامي الأول حياة مليئة بصور التكافل والتعاون، أن نظام التكافل يشمل تربية عقيدة الفرد وضميره وارتباط الأسرة وتنظيمها وتكافلها وتنظيم العلاقات الاجتماعية كربط الفرد بالدولة وربط الدولة بالجماعة والاسرة بذوي القرابة، ويشمل كذلك تنظيم المعاملات المالية والعلاقات الاقتصادية.(الجعيد، ٢٠١٢، ص.٣٩)

٢.مفهوم التكافل الاجتماعي

أ.لغةً:

أ. مفهوم مصطلح التكافل في لسان العرب لابن منظور:(ت ٧١١هـ / ١٣١١م)

قال تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ (سورة الحديد، الآية ٢٨)، ومعناه في بعض التفاسير

يؤتكم ضعفين، وقيل مثلين، وفيه ﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ (سورة النساء، الآية ٨٥)، ومعنى الكفلين في بعض التفاسير الحضين. (مفهومه في كتاب القاموس المحيط للفيروز آبادي: ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤م)

كفل الكفل، محركة: العجز، أو ردفة، أو القطن، جمع أكفال.

كفل هو كفله: اعاله، والكافل أي العائل، هو القائم بأمر اليتيم المربي له سواء كان الكافل من ذوي رحمه أو انسابه أو كان أجنبيا، وفي التنزيل العزيز: « وكفلها زكريا» فضمنها إياه حتى تكفل بحضانتها.(الفيروز آبادي، ١٩٥٢،ص،ص.٤-٤٦)

ب. اصطلاحًا

التكافل الاجتماعي هو ذلك التعاون الذي يجمع بين أفراد المجتمع وهو من الصفات الأخلاقية والقيم التي تواضعت عليها المجتمعات من قديم، وأن كان هناك اتفاق بين الديانات السماوية الإلهية، والوضعية (التي وضعها الإنسان)، وكذلك يمكن اعتبار ان التكافل الاجتماعي هو ذلك المقابل المادي الذي يقدم للأفراد المتضررين من الازمات والأوبئة، التي تخلف حالات اجتماعية واقتصادية مزرية، وهناك من المجتمعات من اعتبر المكوس والضرائب والإتاوات من التكافل الاجتماعي، على أساس انها تخدم خزينة الدولة والتي يتم إخراجها في وقت الازمات.(عبد المجيد، ١٩٤٦، ص.٩٥) الكفالة بمعنى ضم ذمة الكفيل إلى ذمة الأصيل في المطالبة.(الجرجاني، ص.١٣٥٧)

التكافل الاجتماعي في معناه اللفظي أن يكفل الفرد جماعة وأن يكفل القادر أو الذي لديه سلطان مجتمعه بالخير وأن يتعاون المجتمع في المحافظة على الفرد، والتكافل الاجتماعي يحمل معنى التراحم بين الجماعة التي عليها أن تهيئ فرص العمل لكل من يريد، وأن تمكن للفرد ذلك بقدر استطاعة الجسمية والعقلية، وإذا عجز على أداء ذلك العمل فعلى الجماعة وأن تهيئ له أسباب الحياة في ظل التأمين الاجتماعي. (محمد أبو زهرة، ١٩٩١، ص.٧)

ج.التكافل الاجتماعي من خلال الخطاب القرآني والسنة النبوية الشريفة

-الخطاب القرآني:

الدين الإسلامي هو دين التكافل الاجتماعي في وجهه الأكمل، والمتأمل في الغاية التي جاءت بها التشريعات الإسلامية من إنفاق في سبيل الله وغير ذلك يجد أن كلها تصب في مجال التكافل والتعاون بين البشر، فالإسلام بشموليته غطى على جميع متطلبات النفس البشرية في كل حاجاتها، وأمر بكل ما يصلحها ونهى عن ما يفسدها ساعد فقيرها وكفل يتميها وبعث في الأمم رسولًا كان رحمة للعالمين.(الرحمان،٢٠٠٧،ص،ص.٢٦-٢٧-٢٨)

حث القرآن الكريم ودعا في معظم النصوص آياته إلى هذا الخلق العظيم ألا وهو التكافل فقد جاء في سورة آل عمران عن مريم عليها السلام قوله تعالى: (وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) (سورة آل عمران، آية ٤٤)، قال قتاد: كانت ابنة إمامهم وسيد فتشاح عليها بنو إسرائيل فاقترعوا عليها بسهامهم أيها يكفلها- ففزع زكريا- وكان زوج أختها، فضمها إليه). (الجوزية،١٩٨٤،ص.٢١٣)

- السنة النبوية الشريفة

إن الرسول صلى الله عليه واله وسلم كان يعي أن الحضارة الإنسانية لا تكون إلا بمجتمع متضامن متآثر ومتكافل فيما بينه (عبد القادر،،ص٣٦)، فكان سيد الخلق ﷺ نموذجا حيًا للتكافل المتأصل فيه منذ نشأته وقد هذب صحابته على ذلك فرغبهم في تفريج الكروب ونصرة المظلوم وإغاثة الملهوف وسار صحابته رضوان الله عليهم على نهجه ﷺ فحرصوا على تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع كافة (السرجاني،،ص، ص ١٧١-١٢٩)، (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/العدد الصفر/السنة الأولى

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ ، آذار - ٢٠٢٣م

٣.أنواع التكافل الاجتماعي

أ. التكافل الأدبي

هو شعور كل فرد نحو إخوانه في الدين بمشاعر الحب والعطف والشفقة وحسن المعاملة، ويتعاون معهم في سراء الحياة وضرائها، ويفرح لفرحهم ويأسى لمصابهم ويتمنى لهم الخير، ويكره أن ينزل الشر بهم، وقد دل ذلك المعنى قول الصادق المصدوق ﷺ:(**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**) (صحيح البخاري، ص. ٩)

ب. التكافل العلمي

هو أن يعلم العالم الجاهل، وعلى الجاهل أن يتعلم من العالم، فإذا كان من حق أي مجتمع أن يسمي نفسه بالمجتمع المثقف، فمجتمع الإسلام هو أول من يطلق عليه هذا الوصف وذلك لتكافل أفراده جميعا للقيام بواجب العلم وإزاله آثار الجهل.

ج.التكافل الأخلاقي

ويقصد به حراسة المبادئ الأخلاقية السامية النابعة من عقيدة المؤمنين وحماية المجتمع من الفوضى والفساد والانحلال ولهذا وجب على المجتمع المسلم أن ينكر على مرتكبي المنكرات الخلقية وغيرها ولا يعد ذلك تدخلا في الحرية الشخصية، إذ ليس معنى الحرية أن تفعل ما تشاء دون قيود أو حدود وإنما مشروط فيه عدم إيذاء الغير أو الاعتداء على نظام حياة الجماعة، فإن وجد من فعل ذلك فتكليف المجتمع وتعاونه في القضاء عليه. قال الله تعالى:﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(سورة التوبة: الآية٧١).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/العدد الصفر/السنة الأولى

٤. أهمية التكافل الاجتماعي

يعد التكافل الاجتماعي من الأسس التي ينبني عليها المجتمع المسلم فقد اهتم القرآن الكريم بهذا الموضوع من خلال الآيات التي حثت على العمل فضلاً عن أحاديث النبي والأعمال التي قام بها لتجسيد هذا المبدأ وتأصيله إضافة إلى التجسيد الواقعي له عبر التراث المتقول لنا فمن القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على التكافل منها قوله تعالى: « إنما المؤمنون أخوة» (سورة الحجرات، الآية رقم،١٠).

وسلك القرآن الكريم طريقين لتأكيد أهمية التكافل:

الطريق الأول: جمع بيت العقيدة والسلوك الاجتماعي من ناحية السياق التاريخي حيث أن السور التي نزلت بمكة أهتمت بجانب العقيدة كما أهتمت بالواجبات الاجتماعية، وهذا يعني ارتباط الأمرين ببعضهما، وهذا يدل على حيوية موضوع التكافل الاجتماعي لان باعثه عقدي فضلاً عن الارتباط الموضوعي فنظرا لأهمية هذا الجانب ربطه بالإيمان وجعل الا الاستخفاف به سببًا لدخول جهنم قال تعالى: « خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذراعًا فأسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين» (سورة الحاقة، الآية ٣٠-٣٤)، فالعذاب على الكفر لا يؤمن وعدم الحض على طعام المسكين وجمع بينهما لفظاعة الفعلين.(الطيار، ٢٠١٦،ص،ص.٢-١)

الطريق الثاني: الفوائد الاجتماعية التي تحققها العبادات أثناء ممارستها جماعة من تعارف وتآزر وتوطيد العلاقات ابتداء بالدعاء والتأمين فيضفي شعور المحبة والتراحم إلى القوة المعنوية التي يكسبها الأفراد من خلال تلك اللقاءات الجماعية منها اليومي الصلاة والأسبوع كالجمعة أو موسمي كالعيدين صلاة التراويح أو سنوي إذ يكون اللقاء عالميا أثناء أداء فريضة الحج. (رواه البخاري، ص٢٠).

٥. وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي

أ.مسؤولية المجتمع: لا يمكن للدولة أن تقوم بواجبها نحو تحقيق التكافل الاجتماعي إلا إذا أسهم معها أبناء المجتمع في بناء العدل الاجتماعي والإنفاق في سبيل الله وقد قسم العلماء مسؤولية المجتمع في

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ ، آذار - ٢٠٢٣م

تحقيق التكافل على قسمين:

القسم الأول: يطالب به الأفراد على سبيل الوجوب والإلزام.

القسم الثاني: يطالب به الأفراد على سبيل التطوع والاستحباب.

أولا: ما كان على سبيل الوجوب والإلزام: يشمل أهم الأمور التالية:

- فرضية الزكاة

الزكاة هي الركن الثالث في الإسلام وقد ثبتت فريضتها في الكتاب والسنة في الكتاب فيقول الله تعالى:﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ، لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (سورة المعارج،الآية، ٢٤-٢٥) أما في السنة قول رسول الله ﷺ: (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله لا إله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن أستطاع إليه سبيلا) (صحيح البخاري، ١٩٧٤، ص، ص.٤٧-٥٥)

ولا يختلف الاثنان على أن مبدأ الزكاة حين طبق في العصور الإسلامية السابقة، نجح في تحقيق وإقامة التكافل الاجتماعي ومحاربة الفقر وعود المؤمنين على البذل والعطاء والإنفاق في سبيل الله.

أ- النذور

من وسائل التكافل ما ينذر المسلم من مال كأن يقول:(لله علي ألف دينار صدقة على الفقراء) والوفاء بالنذر واجب قال تعالى:﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (سورة الحج، الآية، ٢٩)

ثالثًا الزيارة الأربعينية والشعائر الحسينية

أكدت أحاديث الأئمة عليهم السلام أهمية زيارة الأربعين فقد جاء عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنهُ قال: (إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحًا بالدم, والأرض بكت عليه أربعين صباحًا بالسواد, والشمس بكت عليه أربعين صباحًا بالكسوف والحمرة, والملائكة بكت عليه أربعين صباحًا) (العبيدي، الفتلاوي،٢٠١٩: ٢١٥)

لقد دُفن جسد الإمام الحسين عليه السلام في الثالث عشر من المحرم أي بعد مقتله بثلاثة أيام ولكن رأس الحسين عليه السلام بقي على أطراف الرماح وبأيدي الأعداء وبين يدي ابن زياد ويزيد (لعنهما الله) حتى أعاده الإمام زين العابدين إلى كربلاء عندما رجع من الأسر وألحقه بالجسد الشريف, وذلك بعد أربعين يومًا من مقتله أي في العشرين من شهر صفر, وهذا أصح الأقوال.

واتفق الباحثون جميعًا على ورود الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري إلى كربلاء لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في ذلك التاريخ بعد استشهاده بأربعين يومًا, فقد عظم عليه نبأ قتل الحسين عليه السلام وهو في المدينة فخرج منها متوجهًا إلى كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام واصطحب معه رجلًا يقال له بن عطيّة العوفي وغلامًا لهُ, وصادف وصوله إلى كربلاء يوم التاسع عشر من صفر, أي قبل ورود أهل البيت عليهم السلام بيوم واحد, فلما وصل جابر إلى كربلاء اغتسل بماء الفرات ثم توجه إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيتة عليهم السلام وصحبته رضي الله عنهم برفقة عطيّة العوفي, ثم التقى جابر بن عبد الله الانصاري في اليوم الثاني بالإمام زين العابدين عليه السلام عند قبر الحسين عليه السلام واستمع منه إلى تفاصيل ما جرى هناك فكثر البكاء والعويل حول قبر الحسين عليه السلام واقيمت المآتم من قبل أهل السواد والنواحي الذين كانوا قد توافدوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام على زين العابدين وبنات الرسالة واستمروا على تلك الحالة ثلاثة أيام ثم بعد ذلك ارتحل زين العابدين عليه السلام بالأسرة من كربلاء مواصلًا سيره نحو المدينة. (العبيدي،الفتلاوي،٢٠١٩: ٢١٥)

وبهذه المناسبة الحزينة تكونت زيارة الأربعين، إذ تأتي المواكب العزائية والآلاف الزائرين إلى كربلاء يوم العشرين من شهر صفر فكأنهم يقومون بدور الاستقبال للإمام السجاد عليه السلام وبنات الرسالة العائدين من الشام ومعهم رأس الحسين عليه السلام وفي الوقت نفسه يجددون الولاء بذكرى مرور

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/ العدد الصفر/ السنة الأولى

أربعين يومًا على شهادة الحسين عليه السلام والشهداء عليهم السلام, من هنا بدأت زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام, إذ أنه اليوم الذي رجعت فيه رؤوس أهل البيت عليهم السلام. (العبيدي،الفتلاوي،٢٠١٩:٢١٥)

نجد مما تقدم أن هذه الحادثة مؤشر تأريخي إلى بداية انطلاق طقوس الحداد في يوم الأربعين على الحسين عليه السلام إذ يظهر أن البكاء واللطم ومظاهر الحزن كانت علامة المميزة للممارسة طقوس الحداد على الحسين عليه السلام بعد استشهاده مباشرةً. (العبيدي،الفتلاوي،٢٠١٩:٢١٥)

وتوضح أهمية هذه الشعائر وفاعليتها ونتاجاتها على الفرد والمجتمع من النواحي الدينية والاجتماعية والسياسية, إذ ارتبطت مراسيم العزاء الحسيني بمأساة كربلاء الدامية مثلما ارتبطت بتأريخ الحزن والشهادة, فلا توجد أرض مدماة مثل أرض كربلاء ولم يحزن شعب على فقيده مثل حون المؤمنين ولا سيما في العراق على الحسين عليه السلام حتى أصبح الحزن والعزاء سمة من سمات شخصية الفرد العراقي في الوسط والجنوب. (العبيدي،الفتلاوي،٢٠١٩:٢١٦)

يقصد بالشعائر الحسينية « مجموعة مراسيم يؤديها أحباب أهل البيت عليهم السلام وإقامة المجالس الحسينية والبكاء عليه, وقد غلبت تسمية الشعائر على مراسيم الحزن على سيد الشهداء, إذ أنها اختصت بذكر الإمام الحسين عليه السلام وآل بيته , ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾

وأن مفهوم السياحة الدينية: هو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني و الثقافي أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيرى مثال السياحة الدينية السفر لأداء مناسك الحج و العمرة.(الجلاد،٢٠٠٥:٦٢)

ويتضح مما سبق أن الزيارة الأربعينية تشير إلى أمور عديدة وهي: (العبيدي، الفتلاوي، ٢٠١٩:٢١٦)

١.بروز كربلاء مركزاً له حضور تاريخي والروحي عند الشيعة بسبب تحوّله إلى موقع مقدس ومهم للزيارات، وكذلك موقعًا رئيسًا لاستذكار معركة الطف الأليمة وإعادة إحيائها والتفاعل مع أحداثها بصورة مادية ومعنوية.

٢. أن أهمية مدينة كربلاء المقدسة تتبلور من خلال ما تحتويه من منزلة عظيمة بحكم العلاقة الروحية التي تربط المسلمين بثراها الطّاهر, إذ يرقد فيها الإمام الحسين عليه السلام وأخوه أبو الفضل العباس عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الأطهار عليهم السلام , فمنذ ذلك الوقت أصبحت هذه المدينة محط أنظار المسلمين حتى تبوّأت مكانتها الرفيعة ومنزلتها.

٣.إن الشعائر الحسينية بكافة أشكالها وجميع أنواعها هي شعارات حضارية راقية, وإذا ما قُرنّت ببقية الشعائر الموجودة لدى غير المسلمين اليوم لرأيناها هي أرقى الشعائر التي يمتلكها أصحاب الأديان والمبادئ الأخرى, وهذه المواكب والشعائر الحسينية المتداولة عند المؤمنين اليوم هي غير جديدة وإنما هي قديمة وعريقة.

٤.إن الأعمال العزائية التي يقوم بها المؤمنون أيام الأربعينية إنما يُعبرون بها عن دعمهم وتأييدهم للخير والعدل والحق واستنكارهم وكرههم للظلم والباطل.

٥.من أهم النتائج والآثار لمأساة الحسين وحادثة كربلاء، انتشار التشيّع وظهور مذهب أهل البيت أكثر فأكثر وتزايد عدد المؤمنين في العالم الإسلامي.

٦.لقد أجمع المؤرخون على أن فاجعة كربلاء من أشد الوقائع أثراً في النفوس ذلك لما وقع على ساحة طف كربلاء يوم العاشر من محرم سنة (٦١ هـ) لذلك حين يحلّ هذا التاريخ من كّل عام, ويهل هلال محرم الحرام يستعد المسلمون في معظم أنحاء المعمورة لتعبير عن شعورهم إزاء هذه الذكرى الدامية ولاسيما في يوم العاشر من محرم والأربعين منهُ. (العبيدي، الفتلاوي،٢٠١٩:٢١٦)

أبعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين

ومن جهة أخرى هناك أبعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين التي لها الدور الكبير في تحقيق أثر طيب أتجاه المجتمع المحب إلى آل البيت عليهم السلام. (الحسيني،٢٠٢١:٣٠٩)

١.التقاء الناس وتعارفهم تحت مظلة الإمام الحسين عليه السلام.

ان مدينة كربلاء المقدسة هي قبلة الشيعة ومنارتهم المشرقة لاحتضانها مرقدي الإمام الحسين عليه السلام وأخيه ابا الفضل العباس عليه السلام بالإضافة إلى البعد التاريخي لمدينة التي شهدت واقعة الطف الخالدة،

واعادة احيائها سنويًا بصورة مادية ومعنوية بمشاركة عالمية.

٢.الوقوف صفًا واحدًا إمام أعداء أهل البيت عليهم السلام.

٣.ابراز ظاهرة التكافل الاجتماعي بصورة جلية.

٤.افتخار المؤمنين بإنتمائهم الحسيني.

٥.تعميق روح التضامن بين الافراد الذين ينتمون طائفة معينة مثل تضامن شيعة العراق.

٦.اختفاء الفوارق والحواجز الطبيعية الاجتماعية بين مختلف الفئات.

٧.الشعور بالإخوة الايمانية الموالية.

المبحث الثالث

العلاقة بين العمل التطوعي والتكاتف الاجتماعي في محافظة كربلاء في زيارة الأربعين المباركة

زيارة الأربعين المباركة إحدى تجليات عظمة شخصية الإمام الحسين ﷺ ومقامهُ الشامخ، إذ تزحف الملايين المؤمنة من كل حدب وصوب مشيًا على الإقدام نحو قبرهِ الشريف لزيارته في ذكرى الأربعين من كل عام، وعلى هذا الأساس أن دور الشباب في هذا التجمع يتسم بالثقافة والتسامح والتعاون على تقديم الخدمات للزائرين طوال أيام الزيارة وتنغرس في النفوس روح التفاني والعمل والاخلاص وتعزيزي روح المواطنة لدى الشباب المحليين داخل مدينة كربلاء المقدسة وشباب دولة العراق على طول مسار طرق المحافظات المؤدية إلى الروضة الحسينية والعباسية.

ومن خلال هذا المبحث نتعرف على الاحصائيات الحقيقية التي تكفلها « **مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية** » على اصدارها خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٧م – ٢٠٢١م على نحو مفصل كما يلي:

شكل (١) اعداد الزائرين المحليين والعرب وغير العرب

السنة	اعداد الزائرين المحليين والعرب وغير العرب
٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١٥,٣٨٥,٠٠٠
٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	١٧,٠٠٠,٠٠٠
٢٠١٩-١٤٤١هـ	١٥,٢٢٩,٩٥٥
٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	١٤,٥٥٣,٣٠٨
٢٠٢١م– ١٤٤٣هـ	١٦,٣٢٧,٥٤٢

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ المباركة، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠٢١،٢٠١٧،٢٠١٨،٢٠١٩،٢٠٢٠

يتضح من خلال جدول ذي العدد (١) هنالك توافق بين السنوات في اعداد الزائرين لمحافظة كربلاء المقدسة على مدار الأربع سنوات المذكورة ويرجع ذلك حول الروح المحبة للإمام الحسين عليه السلام وآل بيته عليهم السلام)، إذ بلغ عدد الزائرين عام (٢٠١٧م) هو (١٥,٣٨٥,٠٠) وازداد العد عام (٢٠١٨م) إلى (١٧,٠٠٠,٠٠٠) وهذا مؤشر مهم تعكسه الثقافة لدى خدمة الإمام الحسين عليه السلام في سنوات الزيارة المباركة ما بعد عام ٢٠٠٣م بعد سقوط نظام البعث البائد وعكسته على مدار السنوات القادمة والحالية، وفي عام (٢٠١٩م) ودخول كورونا إلى العالم والبلاد أصبحت اعداد الزائرين (١٥,٢٢٩,٩٥٥) بفارق مليونين زائر عن عام ٢٠١٨م وهذا وارد ومتوقع لكن العدد المتحقق هو عدد عظيم يوضح روح المواطنة لدى المحبين لنجاح الزيارة المباركة، وكذلك ما حدث في عام ٢٠٢٠م أصبح عدد الزائرين (١٤,٥٥٣,٣٠٨)، كل هذه الاحصائيات تحقق ما تسعى إلية الدراسة التي تسعى معرفة دور الثقافة السياحية الدينية لدى الشباب وقوة روح المواطنة لديهم في عشق الإمام الحسين عليه السلام.

شكل (٢) المواكب والهيئات الخدمية المحلية المشاركة في زيارة الأربعين للفترة الزمنية ٢٠١٧-٢٠٢١

السنة	المواكب والهيئات الخدمية المحلية
٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	٢٨,٢٩٣
٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	١٠,٤٤٠
٢٠١٩-١٤٤١هـ	١٠,٢٠٠
٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	١٠,٣٦٧
٢٠٢١م- ١٤٤٣هـ	١١,٣٢٨

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، خلال الاعوام ٢٠٢١،٢٠١٧،٢٠١٨،٢٠١٩،٢٠٢٠.

من خلال الجدول أعلاه يتضح التوافق والتفاوت، حيث نرى أنه في عام ٢٠١٧م بلغ عدد المواكب والهيئات الخدمية المحلية (٢٨,٢٩٣) وهذا يرجع عدة من أسباب أهمها تكاتف المواكب في جميع العراق على مبدأ روح المواطنة والثقافة التي يمتلكها المحبين للإمام الحسين عليه السلام، وفي السنوات

٢٠١٨م،٢٠١٩م،٢٠٢٠م نلاحظ تطور الاحداث الاقتصادية و كورونا التي عصفت البلاد فأصبح عدد المواكب متوافق كما في الجدول اعلاهُ.

شكل (٣) الموارد البشرية (العنصر الشبابي) في مختلف القطاعات الخدمية في محافظة كربلاء للفترة الزمنية ٢٠١٧ م-٢٠٢١م.

السنة	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٢٠١٩-١٤٤١هـ	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٢٠٢١م- ١٤٤٣هـ	المجموع	المجموع الكلي
قطاع الصحة	٩,٢٣٠	١٢,٥١٢	١٢,١٦٩	١٣,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٦٠,٩١١	١٠٣٨٩٥
دائرة البلديات	١,٦٢٩	٣٣٥	٧٩٣	١,٣٨٩	١,٨٢٥	٥٩٧١	
المجاري	١,١١٧	٣٤٤	٨٦٥	٨٢٦	٨٩٧	٤٠٤٩	
مديرية الماء	١,٧٢٠	١,٧٠٥	١,٣٦٥	١,٤٧٧	١٨٢٥	٨٠٩٢	
مديرية الموارد المائية	١٤٠	٢١٨	١٠٠	٢٥٠	٣٣٢	١٠٤٠	
فرع توزيع المنتجات النفطية	١,٣٥٠	١,٦٥٠	١,٦٨٠	٩٥٠	١٣٠٠	٦٩٣٠	
فرع الغاز	١٨٨	٨٦	٣٦	١٩٢	١٩٢	٦٩٤	
دائرة توزيع الكهرباء	٧٦٠	٧٥٦	١٦٩	٨٠٠	٨٥٠	٣٣٣٥	
دائرة التربية	٣٢	٢٢	٥٢	٤	٢٤	١٣٤	
مديرية الطرق والجسور	١٥	٢٠	١٨	١٣	١١	٧٧	
مديرية الوقف الشيعي	١,١٥٠	٦١٠	٤٠	٢٥	٤٠٠	٢٢٢٥	
دائرة النقل الخاص	–	٢٠٥	١٥٠	١٦		٣٧١	
سايلو كربلاء	١٦٤٦	–	١٠٥	٣٣	٤٦	١٨٤	
دائرة النقل الخاص	–	٢٠٥	١٥٠	١٦	١٦٠	٥٣١	
دائرة السياحة	٢٧	٢٥	٣٠	٣٠	٢٧	١٣٩	
دائرة المرور	٩٣٠	٧٨٢	٩٦٤	٩٨١	١٠٥٩	٤٧١٦	
مديرية الدفاع المدني	٩٣٠	٩٣٥	٩٢٤	٨٢٣	٨٨٤	٤٤٩٦	

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، للفترات الزمنية خلال الاعوام ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١.

من خلال جدول (٣) يتضح دور القطاعات الخدمية التي قدمت كل ما يحتاجهُ الزائر خلال زيارة الأربعين المباركة وهذا يدل على الثقافة السياحية الدينية لدى الشباب في تسخير الجهود الكاملة من اجل تحقيق روح المواطنة والولاء والانتصار النفسي في البقعة الطاهرة لمحافظة كربلاء المقدسة وتبين أن اعداد حققت عام ٢٠١٧م لدى العاملين في الاقسام والمواكب الرسمية والغير رسمية قد بلغ (١٩,٢١٨)، وفي عام ٢٠١٨م بلغ (٢٠,٢٠٥)، وفي عام ٢٠١٩ بلغ (١٩,٣٥٥)، وفي عام ٢٠٢٠م بلغ (٢٠,٧٧٦)، جميع هذا الاعداد تؤكد تحقيق الثقافة لدى الشباب اتجاه الزيارة والروح المواطنة الحقيقة حيث كان المجموع النهائي للسنوات المذكورة (٧٩,٥٥٤)، بدوره ان التكاتف لدى الموارد البشرية (الشباب) في مشروع الروحاني لزيارة الأربعين حقق اهدافه في ترسيخ التعاون والولاء والصدق والمحبة اتجاه قلوب الزائرين والسمو في بركات زيارة الأربعين الطاهرة.

شكل (٤) الكوادر البشرية لأقسام العتبة الحسينية المشاركة في زيارة الأربعين

للفترة الزمنية ٢٠١٧-٢٠٢١

السنة	اقسام العتبة الحسينية
٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	٥١٣٣
٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٧٦٣٠
٢٠١٩-١٤٤١هـ	٨٨٩٢
٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	١٢,١٩٣
٢٠٢١م- ١٤٤٣هـ	٤٣١٧

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، كربلاء المقدسة، العراق، للفترات الزمنية خلال الاعوام ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١.

من خلال جدول (٤) يتضح أن الشباب في اقسام العتبة الحسينية المقدسة تلعب دور كبير في تقديم الخدمات السياحية وهذا نابع عن الثقافة السياحية التي يمتلكوها في تحقيق روح المواطنة بينهم ورسم الصورة المرغوبة لدى الوافدين من جميع البلدان، حيث بلغ عدد الشباب المشاركين في عام

٢٠١٧م (٥١٣٣)، وفي عام ٢٠١٨م (٧٦٣٠)، وفي عام ٢٠١٩م (٨٨٩٢)، وفي عام ٢٠٢٠م بلغ (١٢١٩٣) حيث نلاحظ في السنوات هنالك تزايد ملحوظ في الاعداد رغم الصعوبات والتطورات السياسية والاقتصادية والوباء في فايروس كورونا.

شكل ذو العدد (٥) النشاطات الخاصة بمركز كربلاء للدراسات والبحوث عن زيارة الأربعين المباركة لعام ٢٠٢١م

ت	نوع النشاط	العدد
١	موسوعة زيارة الأربعين المباركة	٦
٢	المجلس الأكاديمي العلمي لزيارة الأربعين المليونية	١
٣	المؤتمر الدولي الثاني لزيارة الأربعين	٥
٤	ملف تسجيل زيارة الأربعين في منظمة اليونسكو	١
٥	دراسات استبيانية	١٢
٦	الندوات والورش العلمية	١٢
٧	النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام	٥

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، للفترات الزمنية خلال الاعوام ٢٠٢١.

من خلال جدول ذي العدد(٥) نشيد بكل ما يقدمه مركز كربلاء للدراسات والبحوث كونهُ احد الاقسام التي تمتلك طاقة من الشباب وروح العمل والمثابرة في دعمها الاحصائي لزيارة الأربعين كل عام، إذ تعقد مؤتمر سنوي وهذا يعكس روح المواطنة التي تحتاج إلى نشر الثقافة السياحية خلال زيارة الأربعين على جميع دول العالم وهم المشاركين في إحياء المؤتمرات والورشات والندوات ودراسات الاستبانة وغيرها.

ومن خلال الجداول أعلاه والتحليل والأرقام الاحصائية يتضح أن هنالك توافق على نحو كبير بين متغيرات الدارسة حيث أن الشباب يعتبرون من الركائز الضرورية في تحقيق ونجاح الزيارة الأربعينية من شتى الجهات التي تحمل في طياتها التكاتف والولاء وروح المواطنة والسعي المستمر في

كل عام رسم الصورة السياحية الناجحة عن زيارة الأربعين على نحو خاص والولاء الحسيني من الخدام الشباب على نحو عام.

وعلى هذا الاساس تحقق نجاح الفرضية التي تنص « الثقافة السياحية للشباب لها القدرة على تحقيق روح المواطنة وتقوية أواصل المجتمع من خلال الزيارة الأربعينية على نحو خاص في محافظة كربلاء محليًا ووطنيًا وبصورة ايجابية أتجاه المستوى الخارجي للعراق «»

الاستنتاجات

١.تملك محافظة كربلاء المقدسة بنى أسس متكاملة تساعد في تحقيق نجاح زيارة الأربعين المباركة المتمثلة بالبنى التحتية والفوقية.

٢.تسود السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة على نحو باقي أنواع السياحة لامتلاكها المقومات السياحية على نحو أكبر.

٣.عظمة الإمام الحسين ﷺ وأبا الفضل العباس ﷺ وآل بيتهم الطاهرين ﷺ هي التي جعلت محافظة كربلاء ذات مكانة بارزة على المستوى المحلي والعالمي.

٤.امتلاك الشباب الموالين لحب الحسين ﷺ وال بيته (عليهم السلام) الثقافة الدينية على نحو واسع على مستوى الولاء والحب والانتماء والسمو على المستوى النفسي والروحي.

٥.هنالك تزايد وتوافق في عدد الزائرين في زيارة الأربعين حيث بلغ عام ٢٠١٧م (١٥,٣٨٥,٠٠٠) وكانت متوافقة حتى بلوغ عام ٢٠٢٠م (١٤,٥٥٣,٣٠٨)، رغم انتشار وباء كورونا إلا أن المسيرة بقت مستمرة وهذا يعكس الثقافة السياحية لدى الشباب الذي يتسم بروح المواطنة.

٦.نلاحظ بروز الخدمات المقدمة من قبل هيئات المواكب والشباب المتطوع خلال المدة الزمنية للدراسة ونلاحظ بلغ عام ٢٠١٧م (٢٨,٢٩٣) حتى عام ٢٠٢٠م بلغ (١٠٣٦٧) وهذا يؤكد على الوعي الثقافي لدى الشباب خلال فترة زيارة الأربعين.

٧.بلغ اعداد الشباب المشاركين في القطاعات الحكومية المتنوعة على مدار السنوات الأربعة لمدة

الزمنية في الدراسة ما يقارب (٧٩,٥٥٤) موزعة على الاعوام حيث بلغ عام ٢٠١٧م (١٩,٢١٨) وعام ٢٠١٨م (٢٠٢٠٥) وعام ٢٠١٩م (١٩٣٥٥) وعام ٢٠٢٠ (٢٠٧٧٦)، جميع هذه المؤشرات هي دليل ناجح على مزج الثقافة السياحية مع روح المواطنة خلال زيارة الأربعين.

٨.الجانب الاعلامي المتمثل بالمؤتمرات والاستبانة كان هنالك دور بارز من خلال قنوات الاعلام ومركز كربلاء للدراسات والبحوث.

التوصيات

١.الاهتمام في البنى التحتية والفوقية لجميع الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة والاهتمام يكون لداخل المحافظة وخارجها.

٢.نشر التوعية الثقافية عن طريق الاعلام المرئي والغير مرئي على نحو موسع.

٣.الاهتمام بالإرشاد الثقافي للسياحة الدينية داخل محافظة كربلاء المقدسة.

٤.تعزيز روح الأخوة والمواطنة لدى الافراد المحليين من خلال الاختلاط بالمجالس والدورات مقبل اقسام العتبات كافة.

٥.تشريع القوانين والانظمة التي تخدم شريحة الشباب في المحافظة من اجل تعزيز الثقة بالنفس ومواكبة التطورات الثقافية والاجتماعية.

٦.تدريب وتطوير فئة الشباب على مواجهة الصعاب والتعريف بقضية الإمام الحسين عليه السلام وما الهدف من قضيته.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/العدد الصفر/السنة الأولى

المصادر

١.ابن القيم الجوزية(ت٧٥١هـ- ١٣٥٠م)، التفسير القيم، جمعه محمد الندوي، حققه محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٤٨م، ص٢١٣.

٢.ابن منظور(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، ط١، ج٣٤، ٤٤، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٩٠٧، ٢٩٦٠.

٣.الجرجاني(ت٨١٦هـ / ١٤١٣م)، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، ط١، دار الفضيلة، القاهرة، ص ١٣٥٧.

٤.الجعيد، سلطان بن عوض،٢٠١٢،ص ٣٩.

٥.الجلاد, احمد, التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق, مط عالمالكتب,القاهرة,٢٠٠٥.

٦.حسن، موسى الصفار. (٢٠٠٧): العمل التطوعي في خدمة المجتمع، أطياف للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، (ط١).

٧.الحسيني، أ. د. أمل سهيل عبد، الأبعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين(العمل التطوعي انموذجًا)، مجلة آداب الكوفة، العدد ٤٧/ج١، ٢٠٢١.

٨.الرحمان خالد سيف الله(مجمع الفقه الإسلامي- الهند)، دور الوقف في التنمية، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت،٢٠٠٧، ص ٢٨، ٢٧، ٢٦.

٩.رواه البخاري، انظر صحيح البخاري، ج١، كتاب الإيمان، ص٩.

١٠.رواه البخاري ومسلم، انظر صحيح البخاري، ج١، ص٧٧، والجامع الصحيح لمسلم،ج٨،ص٢٠.

١١.عبد الله، العلي النعيم. (٢٠٠٥)، العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

١٢.عبد الله محمد الطيار: التكافل الاجتماعي، ٢٠١٦، ص ٢-١.

١٣.عبد المجيد نافع، السلام الاجتماعي، درا الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٦، ص٩٥.

١٤.العبيدي، حيدر ضياء، الفتلاوي، مصطفى مكي، الصورة السياحية الدينية ودورها في تحقيق التعايش السلمي في محافظة كربلاء المقدسة (الزيارة الأربعينية دراسة حالة)، مجلة السبط، السنة

الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، الجزء الثاني،٢٠١٩.

١٥. عثمان، رشيدي.(٢٠٠٩)، الريادة والعمل التطوعي: دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(ط١).

١٦.فاتن،محمد عبد المنعم غزاوي.(٢٠١٤)، تدعيم العمل التطوعي داخل جامعات السعودية، مدخل استراتيجي: المجلة الدولية المتخصصة، المجلد ٣، العدد ٤، السعودية

١٧.الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق ومراجعة أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، تعليق أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، ط١، ج١، دار الحيث، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٤٢٦.

١٨. القرآن الكريم، سورة فصلت، سورة مدنية، الآية ٣٤.

١٩. محمد أبو زهرة، تنظيم الإسلام للمجتمع، ط١، دار الفكر الغربي، القاهرة، ١٩٩١، ص٧.

٢٠.مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠١٧.

٢١.مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠١٨.

٢٢.مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠١٩.

٢٣.مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠٢٠.

٢٤.مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠٢١

٢٥.معلوي، عبد الله الشهراني. (٢٠٠٦)، العمل التطوعي وعلاقته بالأمن المجتمعي، دراسة مطبقة على العالمين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية، مذكرة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر/ السنة الأولى

INCREASING CHARITABLE GIVING AND MAKING IT SUSTAINABLE

BLAKE BROMLEY

Benefic Group

Eblakebromley@gmail.com

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ، آذار - ٢٠٢٣م

INCREASING CHARITABLE GIVING AND MAKING IT SUSTAINABLE

BLAKE BROMLEY

ABSTRACT

It is impossible for a charity to carry on its activities without funding. This paper considers the annual cycle of religiously mandated giving and argues that people give more when their cycle of giving is weekly or monthly rather than annually. It advocates making weekly or monthly giving a "habit of the heart" that is built upon social or religious obligation. This can be accomplished by utilizing charities with "donor advised funds" to accumulate donations until the appropriate time in the annual giving cycle to disburse the donations to the ultimate recipients. However, there is a theological problem, which constrains a Muslim from withholding the immediate payment and unconditional transfer of zakat. This paper encourages Islamic scholars to consider the challenges of religious giving rules developed historically in an agrarian society and to develop theologically acceptable ways for Muslims to take advantage of modern technologies and tax benefits, which incentivize giving and increase sustainable funding. This requires the appropriate approvals from religious authorities so is a theological challenge as well as needing specialized technology and legal expertise.

This paper also highlights aspects of the common law of charity problematic for Muslims because it is based upon principles that are contrary to Islamic theology. These include the common law opposing gifts to "near relatives" which are encouraged in the Qur'an. Charity and tax

law also presents legal challenges to donors creating a waqf and following shari'a compliant investment policies. It is also problematic for a private foundation to carry on shari'a compliant forms of social enterprise such as a Mudharabah contract. This paper does not solve these problems; but highlights them so that researchers and scholars come to understand these differences so that they can better recognize legitimate areas of conflict and seek reasonable accommodation.

keywords:Charitable giving, Al-Arba'een,Imam Hussein.

Introduction:

Feeding and providing accommodation to the millions of individuals who participate in the annual Arbaeen pilgrimage requires an extraordinary amount of money. I do not have access to the data to determine how much money is spent annually to provide these services without charge to the pilgrims. As a foreign legal expert involved in charitable activities in Canada, the United States, Europe, Asia, Africa and Australia during the past four decades, I believe that much more research should be done to document the quantum and sources of the money which funds the Arbaeen Pilgrimage. Hopefully, if the world becomes informed about the extraordinary spontaneous generosity of ordinary Iraqis to Arbaeen Pilgrims, this grassroots charitable phenomenon will come to be paid the respect it is due. More importantly, the world can learn from it and apply those lessons in other circumstances

This paper will begin by focusing on how to increase annual giving. Then it will consider ways to make annual giving dependably repeated year after year so it is sustainable. It will also explore creating an endowment or *waqf* [1] to provide sustainable funding without annual giving. Finally,

(1) Waqf is defined in Merriam-Webster dictionary as "an Islamic endowment of property to be held in trust and used for a charitable or religious purpose". Plural is Awqaf.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/ العدد الصفر/ السنة الأولى

it will deal with creating social enterprises to become self-generating sources of sustainable funding.

MAKING GIVING A "HABIT OF THE HEART"[1]

It is impossible for a charity to carry on its activities without funding. No one can feed the millions of Arbaeen pilgrims unless someone provides the money to buy food. Charities rely upon donations and usually begin every new year without any committed funding which guarantees sustainability. Consequently, most charities rely primarily upon annual giving. Annual giving consists of gifts which are each "one-off" gifts that do not have any requirement or expectation in law that there will be another gift. The challenge to making annual giving sustainable is to increase the probability that these gifts will continue to be repeated consistently so that a charity can responsibly and realistically base its budget upon this expectation. Charities need these "one-off" gifts to become a "habit of the heart" of donors. If donors have a social or religious obligation, the habit of the heart is reinforced, and charities can more responsibly rely on these annual gifts to provide sustainable funding (Richard M. and Robert B., 1985).

The word "annual" in annual giving in Canada refers to the budget cycle of the charity rather than gifts which are made just once a year by the donor. The expenses of a charity are not just annual but occur week by week and month by month. One key to sustainability is to get donors to give weekly or monthly because a giving pattern which re-occurs on a regular and predictable basis becomes a habit of budgeting rather than just a habit of the heart. It is much easier to get donors to give $25 per week or $100 per month than it is to expect a single gift of even half that amount, being $600, at the end of the year. If that $600 gift is not made, it leaves a

(1) "Habits of the heart" was Alexis de Tocqueville's phrase for "mores" and was a concept developed brilliantly.

big hole in the charity's budget whereas a charity is not significantly hurt if a donor misses a single weekly or monthly gift when aspiring to give $1200 over the course of the year. Also, it is much easier to make up a smaller gift the next week or month.

This raises an important issue for Muslim scholars to consider theologically. In Islam, the "annual" cycle of giving is dictated primarily by the religious calendar. Given the religious requirement to calculate annually the quantum of wealth upon which the obligation ("Zimma") to pay zakat and khums is based, it is much easier to think of the cycle of giving being annual. This is particularly true of Zakat al-Fitr, which is paid on the first day after the month of fasting, Ramadan, ends.

Being a Christian from Canada, it is not my intention to challenge the theology of the cycle of giving in Islam. However, my decades of experience with giving in Canada has taught me that individuals who make a habit of setting aside their charitable donations on a weekly and monthly basis give far more each year than those who wait until the traditional period of Christian giving, being Christmas, or those who do most of their giving prior to tax incentive deadlines, such as December 31. Giving that is tied to the donor's cycle of personal income results in much greater and more reliable donations than giving which is tied to seasonal traditions or motivated emotionally by crises such as floods, famine or other emergencies. More money is given to charity when the donors make "giving" a habitual part of their budgets and give out of a sense of social or religious obligation rather than merely a spontaneous response to seeing need or being asked.

In today's tax driven world in countries such as Canada, the maximum limit of tax efficient giving is determined by the tax authority's calculation of annual taxable income. Secular taxable income calculations are done on an annual basis. Unfortunately, the later in the year persons wait to

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول / العدد الصفر / السنة الأولى

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ، آذار - ٢٠٢٣م

determine the allowable maximum limit to giving which will produce a tax benefit, the more likely it is that they will not give the maximum because the donation amount has grown too large, and money has been already spent. When giving is a religious obligation, the timing of the giving should not reduce the amount donated to the extent that it does when giving is discretionary or voluntary. However, the temptation to withhold donations is increased when payment is delayed until the end of the annual cycle because much of the money has already been used for competing purposes.

While I have a limited understanding of the jurisprudence or *fiqh* regarding Islamic giving, I do know that religious scholarship can modify interpretation. It was the grandfather of the Prophet, Abdul Muttalib, who introduced *Khums* and it continued in Islam when it was revealed in the *Qur'an*. There are many differences in how religious scholars interpret the areas of wealth which must be included in calculating the *khums* or *zakat* obligation. The interpretation of the Arabic word "*Ghaneema* — Booty" is subject to much religious scholarship and many Sunni Muslims restrict its meaning to wealth collected as part of a war. My question is whether religious scholarship might increase sustainability by finding a theological basis for making annual giving less annual and more evenly distributed across weeks and months.

The primary religious giving obligation in Christian theology is to pay the "tithe". The tithe is 10% of income so is more conducive to weekly or monthly giving. A metric which is tied to "income" makes it easier to recommend giving on a weekly or monthly basis than does a metric tied to "wealth" such as "*zakat*". It makes sense to measure wealth on an annual basis and at a specific time in the year. However, "*khums*" provides a pathway because it is based much more upon an income metric.

One consequence of giving incrementally throughout the year is that

there is the possibility that a person might have given more throughout the year than his obligation when it is calculated at the end of the annual cycle. However, I am certain that one can never give too much to Allah so this should not be a theological problem. In the tax world, if a Canadian donor gives more of his taxable income than is allowed for tax deductions or credits in that year, the excess donation can be "carried forward" and used in the following five years. Islamic scholars could conceptualize a comparable mechanism in calculating *zakat* or *khums*. The advantages of devising a theology and system which supports giving "too much" must be preferable to mandating a system which makes it more probable that a person will not give "enough" to fulfil his obligation.

In Canada and the United States there are charitable foundations which serve primarily donors rather than charities by providing what is known as "donor advised funds". These foundations are charities which receive donations from a donor and issue all of the documents necessary for the donor to receive tax benefits and then accumulate a specific donor's gifts in what is effectively a charitable bank account for that donor. Giving platforms in Canada such as Charitable Impact Foundation [www.charitableimpact.com] have technology which makes it very easy for donors to use credit cards to automatically donate regular amounts monthly which accumulate in their donor advised fund until such time as that donor advises Charitable Impact Foundation to which charity he wants the funds to be given. All of this is done electronically on the website so there are no additional costs to the donor or recipient charity. This is an excellent mechanism to accumulate and then disburse khums or zakat.

The research and analysis done by Charitable Impact Foundation supports the claim that weekly and monthly donations to a donor advised fund not only increases the quantum of donations over the course of a year but also improves the wisdom applied to selecting recipient charities. Donors are reaching into their pockets to donate as a matter of habit and

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول / العدد الصفر / السنة الأولى

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ، آذار - ٢٠٢٣م

know exactly the amount of funds available to them to disburse when the appropriate time comes. Consequently, they give more thought as to the worthiness of the charitable purpose to which they give. Many people giving at a time of religious festival or year end for tax purposes give simply to the first charity which comes to mind or for which they have a means to send them funds conveniently and quickly. The charitable sector benefits from more considered and prudent donations and not just from increased amounts given.

My interaction with Islamic scholars in Canada has informed me that there is a theological problem which constrains a Muslim from withholding the immediate payment and transfer of *zakat*. The theological requirement to immediately and absolutely transfer zakat obligations is inconsistent with allowing Muslims to develop theologically acceptable ways of giving weekly and monthly. Islamic scholars should devise theological acceptable ways for Muslims to make weekly and monthly donations which accumulate in the equivalent of "donor advised funds" until they are disbursed in fulfilment of the donor's religious obligations. The appropriate approval should be sought from religious authorities.

RELIGIOUS APPROVAL OF CHARITABLE PROJECT

It is important to have a charitable project qualify for khums or zakat funding. An Islamic donor has a theological obligation ("Zimma") to make the gifts mandated in order to comply with khums or zakat requirements. The faithful donor makes these gifts year after year so the funds are available on a sustainable basis. The challenge for many charities is to influence the donor to direct his zakat or khums to its charitable project. This may require getting the approval of the appropriate religious officials to designate the program as being worthy of zakat or khums funds. If a respected imam issues a fatwa confirming the eligibility for khums or zakat, it is important that the charitable project or program be carried on

in compliance with the theological constraints necessary to qualify for khums or zakat giving.

One of the advantages of seeking a fatwa confirming that the charitable organization's funding solicitation qualifies for khums or zakat funds is that the focus of the analysis is on the specific project or program rather than the organization. Too much of fundraising today focuses on the "brand" which an organization has publicly cultivated rather than the "purpose" which the charity is pursuing through specific programs and projects. If donors become trained to only pay attention to the brand built by a charity, they can be misled by clever marketing. A fatwa does not endorse a brand but only a worthy program or project. This process not only is good theology and leads to sustainable annual giving but it also accomplishes good public policy in putting the focus on the purposes being pursued rather than on the organization pursuing it.

Of course, not all programs qualify for khums or zakat funding. Charitable programs and projects are worthy of being funded even if they must be funded by gifts of sadaqah or voluntary charity. One way to increase giving and to work towards sustainability is to try structure multi-year gifts. For example, consider programs such as sponsoring children for education and living expenses. Usually, the costs are broken down to the relevant costs for one month which means that each gift is very affordable around $30. What makes this giving model sustainable is that once donors begin sponsoring an individual child they normally continue month after month and year after year until that child completes his or her secondary education. This means that an individual donation of $30 may continual monthly for a period of ten years for a total of $3,600. When one seeks to make annual giving sustainable, it is useful to conceive mechanisms which will transform a single donation into a ten-year monthly commitment.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر/ السنة الأولى

DIFFERENCES IN GIVING TO FAMILY IN ISLAMIC LAW AND COMMON LAW

When providing financial support for individual persons, it is important to realize that the common law of charity does not authorize charity being provided to "near relatives" in ways that are authorized by the Qur'an. In Ayat 41 of the 8th Surah of the Qur'an it says that "a fifth share is assigned to Allah, and to the Messenger, and to near relatives, orphans, the needy and the wayfarer…"[1]

The secular law of charity in England, Canada, the United States and other Commonwealth countries is based in the common law. In most of Europe, the Middle East and Asia the applicable law is civil law. The common law does not allow distributing charitable funds to persons on the basis of being related to a single person, even if it is the near relative of the Messenger (Ahlul-Bayt). In a case called In Re Compton[2] England's Court of Appeal held that a gift was not for a charitable purpose because the group of beneficiaries was distinguishable from other members of the community by a relationship, such as family ties, with a particular individual. The common law decided that a group defined by such a familial relationship did not constitute the "public" for charitable purposes.

The only exception to this legal principle is found in the "poor relations" cases when the basis of a charity providing funding was exclusively limited to "the relief of poverty" because the "near relatives" were poor. This is

(1) "And know that out of all the booty that ye may acquire, a fifth share is assigned to Allah, and to the Messenger, and to near relatives, orphans, the needy, and the wayfarer,—if ye do believe in Allah and in the revelation We sent down to our Servant..." Qur'an 8:41

(2) [1945] Ch 123, [1945] 1 All ER 198, (1945) 61 TLR 167

somewhat like the Prophet's saying that a gift to provide against one's family getting into want is excellent sadaka. However, the distinction is that the common law only allows a gift to family members who have already fallen into want or poverty and does not allow a gift to provide against them becoming poor. The court was considering "near relatives" of the benefactor making the donation or settling the charitable trust rather than descendants of the Prophet. England's House of Lords subsequently held it was not charitable at law to provide near relatives of a benefactor with funding for educational purposes (Oppenheim V., 1951)[1]. Providing for family is a significant difference between the charity set out in the Qu'ran and the charity authorized by the common law courts.

It is unfortunate that the common law does not recognize the wisdom of the Prophet's words that:

"*A pious offering to one's family, to provide against their getting into want, is more pious than giving alms to beggars. The most excellent of sadaka (charity) was that which a man bestowed upon his family.*"

The "public policy" perspective of the Prophet's position is very different from the common law principle which treats all benefit to family and near relatives to be a "private benefit" to the benefactor and therefore lacks the quality of "public benefit" which is required to qualify as charity. The common law is based upon the legal principle that it is more pious to give alms to beggars and strangers who have already fallen into poverty than to make gifts intended to prevent one's family from falling into poverty.

(1) Oppenheim v. Tobacco Securities Trust Co Ltd, [1951] AC 297 HL(E), [1950] UKHL 2, [1951] 1 All ER 31his

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر/ السنة الأولى

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٤هـ, آذار - ٢٠٢٣م

For years I have advised governments in China and Vietnam on the common law of charity. The culture and social mores in China and many other countries make it a priority to help those within the clan or extended family before strangers. Even without the religious teaching of the Prophet, these cultures begin their concept of public good with caring for the extended family. This is in contrast to the common law which promotes the public policy position that it is morally superior to help strangers rather than near relatives. It seems to me that the common law could benefit from modifying its position in this regard, particularly when setting up an endowment or *waqf*. Much of the common law of charity flows from the emphasis in Christian Scripture on helping "widows and orphans" already in distress. The common law would be improved if it incorporated Islamic teachings with regard to preventing poverty within the extended family. The common law concept of charity should recognize the Prophet's inclusion of gifts which prevent families from falling into poverty instead of only allowing gifts after the recipient is already destitute.

MAKING ANNUAL GIVING SUSTAINABLE

The Prophet understood the problem of annual giving not being sustainable. The Prophet addressed it in the context of death when an individual's acts of annual giving necessarily come to an end because he is no longer alive. A *hadith* (Muslim 1992, *bab 3, hadith 14*) narrated by Abu Huraira reported the Prophet as saying:

"When a man dies, all his acts come to an end, but three; recurring charity (sadaka gariya) or knowledge (by which people benefit), or a pious offspring who prays for him."

The most common mechanism for funding sadaka gariya or recurring

charity is a waqf. In the Arabic language "waqf" means to stop, contain, or preserve. It is ironic that containing and preserving capital for charitable purposes does not stop charitable giving. Instead, it sustains charitable giving because the sadaka is now recurring. The first duty of the mutawalli, or manager of the waqf, is to preserve the waqf property.

There are two kinds of waqf. Waqf Khairi is an endowment for religious, charitable or pious purposes whereas Waqf Ahli is an endowment primarily for family purposes. However, even a Waqf Ahli must have a purpose which is qurba, meaning objects that will be pleasing to Allah. Thus, to be valid even a family waqf needed to have an ultimate charitable purpose. There is a need to encourage Muslims to establish and develop more Waqf Khairi if one is to increase sustainable funding for charitable causes. There is also a need for legal experts in non-Islamic jurisdictions to come to a better understanding of the waqf in terms of the law of trusts. In 2012 in an academic journal published by Oxford University Press I co-authored "Understanding the Waqf in the World of the Trust" (Paul S., David R. (September 2012). This paper will not attempt to deal with the many technical aspects of the waqf.

One of the challenges in creating a waqf is that zakat funds cannot be used to fund it. This is based upon the verse in Chapter 9 of the Qu'ran which says:

"The As-Sadaqat (here it means Zakat) are only for the Fuqara' (poor), and Al-Masakin (the needy) and those employed to collect (the funds of Zakat–to compensate for their time); and to those who are inclined (towards Islam); and to free the captives; and for those in debt; and for Allah's Cause, and for the wayfarer (a traveller who is cut off from everything); a duty imposed by Allah. And Allah is All-Knowing, All-Wise." (Verse 60)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر / السنة الأولى

There is a contrary opinion held by those interpret the words "for Allah's Cause" ("Fe Sabeel Allah") to be so general as to include the waqf. However, this interpretation ignores the fact that there is a very specific categorization of persons who deserve zakat monies which undermines the interpretation that "for Allah's cause" should be given such a generalized meaning. There is an 'Ijma' or near 'Ijma' (consensus of the scholars) that zakat should not be used to fund a waqf.

This makes it more difficult to find persons who will first do their obligatory giving of zakat and khums and then make an additional voluntary gift to endow a waqf. However, a waqf can fund charitable and social causes which are much broader than the restrictive purposes which can be funded with zakat funding.

There are many similarities between the common law charitable trust and the waqf. There is an academic paper entitled "The influence of the Islamic law of waqf on the development of the trust in England: the case of Merton College" in which the author Monica Gaudiosi, investigates the incorporation of one of the earliest colleges at Oxford University in England (Monica G, pp. 12311261-.). Merton College was established in 1274 and many of its characteristics followed the principles of Islamic law found in forming a waqf. The theory is that Merton College was created during the Crusades and the founder, being a prominent Christian clergyman, would not want to announce his adoption of an Islamic institution as the model for his charity. While this theory is controversial, it is interesting to think about the similarities between the waqf and charitable trust as a vehicle for sustainable funding.[1] However, one significant difference is that the legal owner of the property settled in a charitable trust is the trustee, whereas

(1) The Trusts (Hague Convention) Act 1991 seems readily adapted to support the recognition of a waqf as a trust.

for a Muslim, the true owner of waqf property is Allah.

There are billions of dollars already in endowments in charitable foundations in the United States, Canada and Europe which can make grants to charitable projects In Iraq. There are legal constraints in moving charity funds internationally. It is to be expected that Canada or the United States, having provided significant tax benefits to fund a charitable foundation in those countries, would prefer to have the charitable funds spent addressing domestic problems. Consequently, they put up barriers to make international grantmaking more difficult. However, those barriers can be overcome with skilled legal advice.

One of the solutions to finding sustainable funding for charitable projects in Iraq is to have Muslims in North America and Europe create private foundations. Private foundations function much as a waqf functions but are incorporated and operated according to tax laws in the donor's country rather than according to Islamic law. Unfortunately, there are some aspects of tax laws and the common law which are contrary to Islamic law. While the intention was not for the law to have an anti-Islamic bias, the difference in legal environment can have that effect.

For example, a Muslim creating a private foundation in Canada, similar to the Ford Foundation or Bill and Melinda Gates Foundation, donates a large amount of capital which is invested and only the earnings from the capital are given away. In Canada, a private foundation each year must distribute an amount at least equivalent to 3.5% of its investment capital whereas in the United States it must distribute at least 5%[1]. The

(1) This distribution requirement can violate the waqf requirement that all transfers of property to a waqf are irrevocable except where there is an exchange of property of equal value because distributing 5% might require distributing

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر / السنة الأولى

investment policy is set by the foundation.

A Muslim would want his private foundation to follow a shari'a compliant investment policy. Unfortunately, there is a problem arising from the fact that the common law of charity, initially referring to "pious causes", substantially grew out of Christian theology in countries that historically are Christian countries. The investments with which the common law is most comfortable for charities are investments producing passive income. In practice, this most commonly means earning interest income from many different forms of debt. This is, of course, theologically forbidden to a Muslim. Earning interest is usury and is forbidden "haram".

In Canada there is a statutory provision in the Income Tax Act which says that the charitable registration of a private foundation may be revoked if it "carries on any business".(1) There is no doubt that the mechanisms involved in shari'a compliant investing would come under the meaning of "any business" as that term is used in the Income Tax Act. That statutory provision was not intended to be anti-Islamic. Instead, it was intended to reflect the historic practice of the common law of charitable trusts and the public policy preference to prevent tax exempt entities from operating for-profit businesses. However, it unfortunately presents a legal hurdle to Muslim private foundations wanting to follow a shari'a compliant investment policy.

There is another problematic legal principle in the common law of

---

some of the donated capital if the annual earnings are not adequate to fund the distribution required by tax law.

(1) Income Tax Act paragraph 149.1(4)(a)

England. A decision of the High Court in Cowan v Scargill[1]established the legal principle that a trustee cannot choose an investment policy for reasons other than economic return. In that case, the trustees of the pension fund for coal miners wanted to forbid any investments in industries which competed with and was a threat to the coal industry. The High Court said that such a policy was not allowed because it could reduce the optimum economic return by restricting the investment policy. In order for such an investment policy to be acceptable, it must be established that investment policy does not reduce the fund's income. The Charity Commission for England and Wales has taken the position that restricting investments to shari'a compliant businesses similarly offends the principles in Cowan and Scargill. It seems certain that an investment policy forbidding a fund to invest in alcohol would also run afoul of these principles unless it can be established that the consequence is not a reduction in the fund's income.

Unlike Christianity, Islam is a legal system as well as a theology. When a caliphate or uma is entirely run by Muslims, there is no reason to worry about conflicts such as I have outlined. However, when Muslims operate in a secular legal environment, there are many problems which arise primarily because of ignorance of Islamic law. They are not intended to be prejudicial. They are intended to reflect the legal principles and norms of a country which does not have to pay attention to theology when enacting its laws. In my opinion, ignorance of Islamic law by Western governments has more often worked in the favor of Muslims than worked against them. There are many aspects of Islamic law and fiqh which breach the strict interpretation of the common law of trusts and charities but these are ignored by Western governments because they are not known or

(1) [1985] Ch 270

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر / السنة الأولى

understood. However, it is important that researchers and scholars come to understand these differences so that they can better recognize legitimate areas of conflict and seek reasonable accommodation.

ACHIEVING SUSTAINABLE DEVELOPMENT THROUGH SOCIAL ENTERPRISE

One could argue that Islam is far ahead of Western philanthropy's current focus on social enterprise because *shari'a* compliant investing is entirely consistent with social enterprise. There is no need for Islamic law to break free of the historic limitation to passive investments and interest income. Theoretically, Islamic charities are already fully enabled to engage in social enterprises. They just need to be educated about the most prudent type of social enterprises and how to apply them to the purposes and objectives of the charity.

There are many different *shari'a* compliant forms of social enterprise such as a *Murabaha* contract or a *Ijara*, *Musharaka* or a *Mudharabah* contract. This paper will not delve into the differences between these contracts. Perhaps the most useful tool for charities within the Islamic finance framework is the *Mudharabah* contract. This is used in the financing of new business ventures in the non-charitable world. Under this modified social enterprise arrangement, the charity becomes the entrepreneur or *mudarib* and provides the effort and labour while another party, known as the *rabal-maal*, provides the funding. In the language we would use in Canada, the charity provides the brains and "sweat equity" while the funder provides the cash equity.

Unfortunately, there are restrictions in tax law which need to be considered. In Canada, a charitable organization, as opposed to a private

foundation, is allowed to carry on a business only as long as it is a "related business". This means that the business must be related to the purposes of the charity or be operated primarily by unpaid volunteers. The most acceptable example of this to Canada Revenue Agency is a gift shop or coffee shop in a hospital or museum. This is not a very expansive opportunity for social enterprise.

In the United States, there is not a similar prohibition on business activities of charities. However, the Internal Revenue Code has an "Unrelated Business Income Tax" which it applies to charities. Consequently, while charities can operate a social enterprise, the profits are taxed if it is an unrelated business so it becomes much less attractive because not all the profits are available to fund charitable activities.

The law in England is much more open to charities operating significant social enterprises. You cannot walk down the High Street in any English town without seeing many charity shops. These are run quite professionally with paid staff as well as volunteers and the government does not tax their profits. All the profits go to charity. Moreover, charities in foreign countries have often employed poor persons in those countries to create handicrafts or other products which are sold in the charity shops in England. This means that there is the double charitable benefit of employing people in a country such as Iraq to create the products sold in the charity shop in England and all the profits also go to charity.

CONCLUSION

It is difficult to deal with a complex topic such as funding charities when there are so many different theological considerations as well as legal issues in different countries. Theological issues transcend geographic boundaries

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الصفر / السنة الأولى

and are relevant in all countries and jurisdictions. Unfortunately, tax and legal issues govern how a charity must operate in a specific country. We need a deeper and more comprehensive knowledge of both theology and law if we are to move forward. Often, we have Imams issuing inflexible fatwas based only on theological considerations and these are in conflict with secular laws which govern the operations of charities. At the same time, we have lawyers and accountants providing professional advice to these same charities with no understanding of the extent to which their advice conflicts with the theological advice.

My father was a very learned religious scholar who knew his Bible and all of the Christian theological positions extremely well. He would not have allowed secular laws promulgated by the government or tax authorities to influence his understanding of how he calculated and spent his tithe. He only looked to Scripture for his advice on making his charitable gifts.

I am his son; but I am not nearly as knowledgeable as my father was about Scripture. However, I do know tax law related to giving and the common law of charity nearly as well as my father knew his Bible. By using my tax knowledge in conjunction with my Scripture knowledge, I have been able to increase the amount of money devout people give to charity by many hundreds of millions of dollars. I give a great deal of thought as to how to reconcile the secular laws with religious teaching on giving and charity. My father lived to be 99 and his faith never waivered. However, as he became older and my legal practice matured, he became increasingly supportive of my work because he came to understand how much more money was available for charity if wealthy donors had excellent tax advice which enabled them to donate more because of the resulting tax benefits. This increased giving enabled them to fund more

charity as they simultaneously followed the religious instruction from their religious leaders.

The Keepers of the Shrine have obviously adopted some of the pragmatism of my father. Without compromising any of their religious integrity, they have invited a Christian tax lawyer to present a paper in an attempt to learn from non-Islamic sources on giving and sustainable funding. I do asking that theology be compromised. However, I would recommend that their Islamic scholars revisit some of the *fiqh* developed in an era of time before believers had to deal with income tax and estate duties. The objective would be to determine whether some of their theological interpretations can be updated to be more flexible and adaptable to the secular tax and inheritance laws to which their followers are subjected by government authorities. The intent is not to compromise theological teachings or bow down before secular authorities. The intent is to understand secular laws and to see whether more funds can be made available for religious and charitable purposes by enabling devotees to take advantage of tax deductions and credits so that their charitable giving is more economically efficient. The result will be less money transferred to governments and more money available for the mosque, *madrassahs* and charity. If charity funding is to be increased, it must reduce sending funds to tax authorities when the law allows them to be given to God.

In Christian Scripture we learn that Jesus told the people to "render unto Caesar the things which are Caesar's; and unto God the things that are God's"[1]. I am concerned that if we do not have an expert understanding of Caesar's law, we might be rendering to Caesar funds which should be

(1) Matthew 21:22 KJV

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول / العدد الصفر / السنة الأولى

available to God by way of gifts to charities.

References:

1. Richard M. and Robert B. (1985), "Habits of the Heart: Individualism and Commitment in American Life", University of California Press, Berkeley.

2.Oppenheim v. (1951), Tobacco Securities Trust Co Ltd,

3.Paul S., David R. (September 2012), QC and Blake Bromley, Trusts & Trustees, Vol. 18, No. 8, , pp. 785810-

4.Monica G., "The influence of the Islamic law of waqf on the development of the trust in England: the case of Merton College", University of Pennsylvania Law Review volume 136 pp 1231-1261.

الأربعين

ALARBA'IN

Semi-Annual Scientific Journal

Concerned with Publishing
The Research and Studies in Human Sciences

Issued by
The General Secretariate
of AL- Hussein Holy Shrine
Karbala Center for Studies and Research

Vol.1, issue 0, 1st year, Ramadan 1444 A.H, March 2023 A.D